فيها دم قلت يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين
وصحبه ارفعه الى الله عز وجل فجا الخبر بعد ايام
انه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة رواه البيهقي
وسمعت الجن تنوح عليه كما اخرجه ابو نعيم وغيره
وكسفت الشمس وقت قتله كسفة ابدت الكواكب
نصف النهار واحمرت افاق السما ستة اشهر
يرى فيها كالدم وقد قيل ان الحمرة التي في الشفق
من اثار ذلك وانها لم تكن قبل قتل الحسين قيل
وحكمة ذلك ان الغضب يوثر حمرة الوجه والحق
منزه عن الجسمية فاظهر تاثير غضبه على من
قتل الحسين بحمرة الافق ومكثت الشمس سبعة
ايام ترى على الحيطان كالملاحف المعصفرة وقيل
انه لم يقلب حجر ببيت المقدس يومئذ الا وجد
تحته دم عبيط وكان في عسكرهم ورس فصار
رمادا او نحروا ناقة في عسكرهم فصاروا يرون
في لحمها مثل الفيران وطبخوها فصارت كالعلقم
وعن الزهري لم يبق احد ممن حضر قتل الحسين
الا عوقب في الدنيا قبل الاخرة اما بالقتل او سواد
الوجه او تغير الخلقة او زوال الملك في مدة يسيرة

ورو

٥٩

ومن رواق الارواح بالازهر اتحاف اهل الاسلام

وروى سبط ابن الجوزي ان شيخا حضر قتله فقط
فعمي فسئل عن سببه فقال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم حاسرا عن ذراعيه وبيده سيف وبين
يديه نطع وعليه عشرة ممن قتل الحسين مذبوحين
ثم لعنني وسبني ثم اكحلني بمرود من دم الحسين
فاصبحت اعمى واخرج ايضا ان شيخا علق راسه
الكريم في لبب فرسه فراى بعد ايام ووجهه
اشد سوادا من القار فقيل له انك كنت انضر
العرب وجها فقال ما مرت علي ليلة من حين حملت
ذلك الراس الا واثنان ياخذان بضبعي ثم ينتهيان
بي الى نار تاجج فيدفعاني فيها وانا انكص فتسفعني
ثم مات على اقبح حالة واخرج ايضا عن السدي
انه اضاف رجلا بكربلا فتذاكروا انه ما شرك احد
في دم الحسين الا مات اقبح موتة فكذب المضيف
وقال انا ممن حضره وموته ولم يحصل لي شي وقام اخر
الليل يصلح السراج فوثبت النار في جسده فاحرقته
وهو يتكلم قال السدي فانا والله رايته كانه حممة
ولما سار وا بالراس الشريف يريدون يزيد ونزلوا
اول مرحلة جعلوا يشربون الخمر فبينما هم كذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)